إعداد / حمدي دوبلة
إشراف اللجنة الإعلامية للتعداد ٢٠٠٤م

التعداد.. المهمة والهدف

● ايام قليلة تفصل اليمنيين من موعد جميل مع مشروع وطني عظيم بحجم هذا الوطن وبالتحديد في ليلة ١٦ ديسمبر المقبل اوما يطلق عليها بليلة الاسناد الزمني سيكون اليمنيون قاطبة في أتم الاستعداد لاستقبال الموكلين بمهمة تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤ بعد ترتيبات واستعدادات مكثفة بدأت منذ وقت ليس بالقصير واشتملت على العديد من المراحل والمهام الاستباقية لضمان تنفيذ ناجح للتعداد والوصول الى نتائج دقيقة تساهم في ايجاد الأسس العلمية الصحيحة لرسم ملامح المستقبل المشرق لوطننا وأمتنا .

واذا كان المسئولون في اللجنة العليا للتعداد والجهاز المركزي للاحصاء ومكتب التعداد وكافة اللجان العاملة يؤكدون بأن التحضيرات والترتيبات قد سارت بشكل مطمئن ووفق ماهو مخطط لها فإن جميع مواطني هذا البلد افرادا ومنظمات معنيون بالتفاعل الايجابي في اتجاه انجاح التعداد لما سيترتب عليه من نتائج يتوقف عليها مسيرة البناء والتنمية الوطنية الشاملة.

وفي ذات الدرب فإن الوعي المجتمعي بأهمية اسهامهم الايجابي من خلال الادلاء بالمعلومات الصحيحة والبيانات المطلوبة بشكل دقيق يظل المطلب الرئيسي والركن الأساسي الذي سيبنى عليه قياس مستوى نجاح هذه المهمة الوطنية الهامة.. كما ان على الجميع الادراك العميق لمدلولات ومعاني كلمة فخامة الاخ رئيس الجمهورية التوجيهية التي القاها مؤخرا اثناء اطلاعه على سير الاستعدادات الجارية للتعداد في جهاز الاحصاء والتي أكد فيها بأن جميع العوامل التي كانت تتسبب في حصول مغالطات وأخطاء في تنفيذ التعدادات السابقة قد ولت الى غير رجعة وان جميع المعطيات الحالية تؤدي الى نجاح كبير لتعداد ٢٠٠٤م والحصول على نتائج دقيقة دون زيادة او نقصان وهو الأمر الذي سيؤدي الى ايجاد الأسس الصحيحة والطرق العلمية المدروسة في تلبية الاحتياجات والمتطلبات الاساسية للوطن والمواطن وخدمة التنمية وتوفير الخدمات بعيدا عن أي اعتبارات غير ماتوفره الارقام والاحصائيات العلمية الدقيقة.

المحرر

اشاد بمستوى التحضيرات والاستعدادات:

رئيس الجمهورية: نجاح التعداد كفيل باحداث نقلة نوعية في المسيرة التنموية الشاملة

ندعو كل ابناء الشعب الى تقديم المعلومات والبيانات الصحيحة دون زيادة او نقصان

● اشاد فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمستوى سير التحضيرات الجارية لتنفيذ مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م.

واكد فخامته خلال زيارته مؤخرا للجهاز المركزي للاحصاء واطلاعه على الاستعدادات في مكتب التعداد واللجان الفنية العاملة على ضرورة اهتمام منفذي هذا المشروع الوطني بدقة جمع المعلومات والبيانات بما يحقق الاهداف المنشودة من عملية التعداد.

وقال الاخ الرئيس مخاطبا المشتغلين: ان عليكم اداء واجبكم بإخلاص موضحا بأنه إذا ماكان هناك تعداد سليم ونظيف فإننا نستطيع اعداد خططنا التنموية على أسس سليمة وايصال الخدمات للمواطنين بطرق علمية مشددا على أهمية تجاوز السلبيات التي حدثت في التعدادات السابقة معبرا عن ثقته في ان تعداد ٢٠٠٤م سيكون علميا وسيتم فيه تلافي كافة السلبيات والاخطاء التي حدثت في عمليات التعداد خلال الفترات الماضية حيث ان المعلومات والبيانات التي سيتم الحصول عليها سيترتب عليها اشياء كثيرة في عملية التنمية وانجاز مشاريع الخدمات وعدالة توزيع المشاريع.

واكد فخامة الاخ الرئيس بأنه ومن خلال المعلومات الصحيحة يتسنى الوصول بالمدرسة والجامعة وكل الخدمات بطرق علمية مدروسة الى كل المناطق لا بواسطة الوجاهات والاساليب التي عفى عليها الزمن مشيرا الى ان الخطط التنموية المبنية على قاعدة معلومات وبيانات صحيحة ستعمل على احداث نقلة نوعية بالوطن ونهضته الشاملة داعيا الاخوة المواطنين الى ضرورة تقديم المعلومات بصورة صحيحة دون زيادة او نقصان.

وطاف الاخ الرئيس بكافة مرافق الجهاز المركزي للاحصاء وأطلع عن قرب على الاستعدادات المكثفة لتنفيذ مشروع التعداد في كافة اللجان العاملة.

وزير التخطيط والتعاون الدولي رئيس اللجنة العليا للتعداد:

وعي المواطنين وادلائهم بالبيانات الصحيحة للعدادين سيساهم في رسم السياسة العامة للتنمية بشكل أفضل

● دعا الاخ احمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي رئيس اللجنة العليا للتعداد كافة المواطنين والمواطنات وجميع فئات المقيمين في أرض الوطن الى التفاعل والمساهمة الايجابية في انجاح مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م من خلال الادلاء بالبيانات المطلوبة بصورة دقيقة.. مشيرا الى ان هذه البيانات والمعلومات الصحيحة تهم المجتمع بكاملة وانه لايمكن الوصول الى نتائج سليمة مع غياب التجاوب والتفاعل من قبل المواطنين انفسهم بالدرجة الأولى.. وشدد الاخ الوزير على ضرورة استقبال المواطنين للعدادين الذين سيزورون كافة المنازل على مستوى الجمهورية بصورة رحبة وبعقول مدركة لأهمية ودقة المهمة الموكلة اليهم والتي لن تكون كما يجب اذا لم يكن هناك ادراك مجتمعي بأهمية وضرورة التعداد .. موضحا بأن الواجب الوطني يحتم على كل مواطن ومواطنة المساهمة الايجابية في هذا المشروع الذي يعود بالفائدة للوطن والمواطنين على حد سواء حيث سيساعد الدولة على رسم السياسة العامة للتنمية بصورة افضل واشمل خلال السنوات القادمة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

صوفان

من جانبه اكد الدكتور امين محيي الدين رئيس الجهاز المركزي للاحصاء مدير التعداد على ضرورة مساهمة المواطنين الفاعلة في مشروع التعداد من خلال اعطاء العدادين الذين سيزورون عموم المنازل والمنشآت السكنية عندما يحين وقت العد المعلومات والبيانات المطلوبة بصورة دقيقة وصحيحة .

واضاف ان نجاح مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لايتوقف فقط على القائمين على التنفيذ وانما يحتاج الى تعاون وتكاتف الجميع والعمل على تسهيل مهمة العداد باعطائه المعلومات الصحيحة عن الاسئلة التي تحملها استمارة العد.

ويهدف مشروع التعداد العام الذي يجري تنفيذه كل عشر سنوات الى توفير بيانات دقيقة وشاملة عن حجم السكان ومعدلات النمو والتركيب النوعي والعمري والتوزيع الجغرافي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية بالاضافة الى تحديد نوع المسكن وعدد الغرف والخدمات المتوفرة فيها من كهرباء ومياه وصرف صحي وغير ذلك من البيانات.

كما يهدف التعداد الى معرفة عدد وخصائص المنشآت العاملة في الجمهورية ونشاطها الاقتصادي والى توفير قاعدة بيانات لحساب مؤشرات الالفية الثالثة واستراتيجية التخفيف من الفقر.

مصطلحات ومعاني

التعداد:
التعداد لغة بمعنى العد والعد اساسا هو عملية احصائية ويعني في الاصطلاح: تناول عملية حصر شامل لجميع المفردات المطلوب دراستها.. ويقصد بالتعداد الدراسة الاحصائية لجمع وتصنيف ومعالجة وتحليل ونشر البيانات الاحصائية الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد داخل البلد في فترة زمنية معينة.

تعداد السكان:
هو مجموع العمليات المتصلة بجمع واعداد ونشر وتوفير المعلومات الديمغرافية على مستوى كل افراد المجتمع في لحظة زمنية واحدة ومحددة.

تعداد المباني والمساكن:
هو توفير بيانات عن اوضاع المباني والوحدات السكنية وخصائصهما في فترة زمنية معينة داخل الحدود الجغرافية لبلد معين او جزء محدد من معالم هذا البلد.

تعداد المنشآت:
هو تقديم اطار احصائي بالمنشآت الموجودة في البلاد على اختلاف انواعها وانشطتها وقد تكون جزءا من مبنى ثابت يزاول فيه اي نوع من انواع النشاط الاقتصادي او غير الاقتصادي وقد تكون المنشآت مصنعا او متجرا او مكتبا للخدمات أو مشفى او مدرسة أو مسجدا او ادارة حكومية.

التحزيم:
وهي عملية احاطة وتطويق مجموعة من المباني او كتل المباني المتجاورة بحزام من الأسهم لتكوين مايسمى بالبلوكات وتجميع مجموعة من البلوكات المتجاورة لتكوين مايسمى بالقسم وتجميع مجموعة الاقسام لتكوين مايسمى بالقطاع.

الترقيم:
ويعني أعطاء كل مبنى رقما معينا يثبت بمادة ملونة على المدخل او المداخل المتعددة ويعتبر أعطاء المبنى رقما معينا ضمانا اكيدا لشموله في عملية العد.

الحصر:
والحصر عملية شاملة لجمع وتبويب وتقييم وتحليل ونشر البيانات الاحصائية عن اوضاع المباني والوحدات السكنية والمنشآت وخصائصهما في فترة زمنية معينة داخل الحدود الجغرافية للجمهورية.

العداد:
والعداد شخص تم تدريبه وتزويده بكافة الوثائق من استمارات وسجلات ليقوم بجمع البيانات المطلوبة في استمارة العد وهي :
بيانات الأسرة كمجموعة
بيانات عن كل فرد من افراد الأسرة
بيانات عن مسكن الأسرة

الاسناد الزمني:
وليلة الاسناد الزمني هي تلك الليلة التي يسند فيها العداد العد الفعلي للسكان في مرحلته الأخيرة وقد حددت هذه اللحظة بمنتصف ليلة ١٦-١٧ ديسمبر وتشمل عملية العد للفئات السكانية الشمالية
- قاطني المنشآت ذات السكن الجماعي مثل المستشفيات والسجون والفنادق واللوكندات.
- المتواجدون على ظهر السفن الراسية في الموانئ اليمنية وكذا المتواجدون في المطارات والمسافرون على الرحلات الدولية والعابرون «المارون ترانزيت»
- الأفراد الذين لاماوى لهم «المشردون» الذين لم يبيتوا ليلة الاسناد الزمني في اماكن اقامة معينة وانما على الارصفة وفي مداخل المباني او في المساجد والساحات العامة والحدائق العامة وكذا المتواجدون في مراكز الفرزات وتقاطع الحدود «المنافذ» البحرية والدولية والمتواجدون على الطرقات او بالشاحنات اوفي الاسواق وسيتم عد هؤلاء الافراد في هذه الاماكن باعتبارهم اسرة واحدة وتستوفى عنهم كافة البيانات المطلوبة.

* من الدليل الاعلامي للتعداد ٢٠٠٤م.

أهلاً بالتعداد

● التعداد هو عملية احصائية تتناول عملية حصر شامل لجميع المفردات المطلوب دراستها ويقصد به الدراسة الاحصائية لجمع وتصنيف ومعالجة وتحليل ونشر البيانات الاحصائية الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية لكل الافراد داخل الوطن في فترة زمنية معينة.

والتعداد ليس جديدا على بلادنا حيث يقوم بتنفيذه العديد من بلدان العالم كل عشر سنوات، ويعود بداية التعداد الشامل الى القرن السابع عشر في بعض دول العالم ثم تطور من حيث التزامه بالأسس العلمية واستمر الحال في عدة دول وفي بلادنا اليمن كان أول تعداد شامل عام ١٩٧٣م حيث نفذ قبل قيام الوحدة اليمنية خمسة تعدادات منها واحد تعداد تعاوني وبعد قيام الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٥ تم تنفيذ أول تعداد سكاني شامل في ديسمبر ١٩٩٤ وكان عدد السكان حينها ١٤,٥ مليون نسخة، وبالنظر الى الأهمية التي يحتلها التعداد في النشاط وماله من علاقة في إعداد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورسم السياسة المستقبلية الهادفة الى تحسين مستوى معيشة الشعب فإن تجاوب المواطنين مع المشتغلين الذين سوف سينتشرون في أكثر من ثلاثين الفا في المدن والارياف وفي المناطق الجبلية والساحلية وكافة الجزر اليمنية من أجل تقديم المعلومات الصحيحة لهم سوف تساعد بدون شك في إنجاح التعداد..

أحمد محمدسعيد●

ان تعاون الأسر المختلفة مع العدادين وتسهيل مهمتهم في تدوين البيانات من كل فرد في الاسرة الواحدة ومن كان يقيم معهم ليلة ١٦ / ١٧ / ديسمبر ٢٠٠٤ في غاية الاهمية حيث يشتمل التعداد على معلومات عديدة مطلوب تقديمها من كافة شرائح السكان في الجمهورية اليمنية وهي عبارة عن بيانات ادارية وتنظيمية وخصائص عن المسكن ومعلومات من الافراد الذين يواجهون صعوبات (المعاقين) اضافة الى الحالة الزواجية والتعليمية والاقتصادية وبيانات عن الخصوبة والمواليد والوفيات وغير ذلك من المعلومات الاخرى ويعتبر دور وتعاون المواطن في توفير البيانات الصحيحة للعداد مهمة للغاية كونها تساعد جهات الاختصاص في رسم السياسة العامة في مختلف مناحي الحياة..و بالتالي نجاح المشاريع التنموية في العديد من المناطق وفق عدد السكان الحقيقي واحتياجاتهم المختلفة مثل اقامة المستشفيات والمدارس وغير ذلك حيث تجري حاليا الاستعدادات الواسعة لتنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة من أعمال التعداد ليلة ١٦ / ١٧ / ديسمبر ٢٠٠٤م في حين يستعد المواطنون لاستقبال المشتغلين بالتعداد بكافة فئاتهم العملية في هذا اليوم والاجابة على الاسئلة التي سوف يقدمها العداد وفي الوقت نفسه ان الادلاء بالمعلومات المطلوبة واللازمة في كل مايتعلق بالحياة المعيشية للفرد ومعلومات عن المسكن والمنشأة تعود في الأساس لعامة الناس وان اي اخلال اثناء تقديم معلومات خاطئة للعداد سوف تؤثر سلبا على تخطيط المشاريع في البلاد لذلك فالتعداد يشكل نقلة نوعية تدفع بتحسين الواقع المعيشي باعتباره مشروعا استراتيجيا يستفيد منه المخططون والدارسون والباحثون كل في مجال اختصاصه في ضوء قاعدة البيانات الواسعة والمتنوعة التي تأتي من الميدان مباشرة وفي انتظار تنفيذه واستخراج نتائجه النهائية كمحصلة أخيره وجهود غير عادية تواصلت لأكثر من ثلاث سنوات من التحضيرات المختلفة والعمل الشاق الذي عمل فيها عدد غير قليل من المشتغلين ميدانيا ومكتبيا باشراف وقيادة الاخ/ أحمد محمد صوفان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي رئيس اللجنة العليا للتعداد والاخ الدكتور أمين محيي الدين رئيس الجهاز المركزي للاحصاء نائب رئيس اللجنة العليا للتعداد.. وجميعنا نهتف بصوت واحد ونقول أهلا وسهلا بالتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م

* نائب رئيس اللجنة الاعلامية

الترتيبات الفنية لتنفيذ مشروع التعداد السكاني تدخل مرحلة حاسمة:

إقرار الفعاليات الخاصة بتدشين ليلة الاسناد الزمني «١٦ ديسمبر»

استكمال الخرائط الخاصة بالتقسيمات التعدادية وكافة مسميات المجمعات السكنية

متابعة/ حمد دوبلة

تختتم غدا في عموم المحافظات الدورات التدريبية لمسجلي التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤ والتي تهدف الى تعريف ٥٥١٨ مسجلاً بكيفية استيفاء الاستمارات لكافة المعلومات المطلوبة والتي يتمكن من خلالها المسجلون من تحقيق الدقة والمصداقية في انجاز المهام المناطة بهم ويعكف مكتب التعداد وكافة اللجان العاملة في التحضير لمشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م حاليا على وضع اللمسات الاخيرة في عملية التجهيز الفني والمكتبي بصورة نهائية قبل مباشرة المهام الميدانية وبدء مرحلة العد الفعلي خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وفي هذا الاطار كشف مكتب التعداد من خلال عقده لإجتماعين اسبوعيا من جهوده في المتابعة المستمرة والدقيقة لمستوى الانجاز لاعمال اللجان المختلف والوقوف على أي صعوبات قد تعترض سير اعمالها وايجاد المعالجات المناسبة لها بما يضمن سير الترتيبات والتحضيرات وفقا للبرنامج الزمني لمرحلة العد النهائي المقرر في ديسمبر المقبل كما تواصلت التحضيرات خلال اجازة عيد الفطر المبارك.

واكد الدكتور امين محمد محيي الدين رئيس الجهاز المركزي للاحصاء مدير التعداد والذي يرأس اجتماعات التعداد يومي الأثنين والخميس من كل اسبوع بأن سير التجهيزات والترتيبات الخاصة تسير بصورة مطمئنة وبشكل جيد وحسب ماهو مخطط لها وان جميع الاشكاليات والمعوقات التي رافقت هذه العملية بسيطة وقد تمت معالجتها سريعا وبحيث لايؤثر على العمل الكلي.. مشددا في نفس الوقت على ضرورة تكثيف الجهود من قبل كافة العاملين في التعداد سواء من اللجان المختلفة او من الافراد لضمان الاستمرار بنفس الاداء والتنظيم للوصول على أعلى قدر ممكن من النتائج الدقيقة في تنفيذ هذا المشروع الوطني الهام.

ويوضح الدكتور امين محيي الدين بأن كافة الترتيبات والتجهيزات المكتبية والفنية قد تم استكمالها باستثناء بعض المهام غير الرئيسية التي سيتم الانتهاء منها خلال الفترة القليلة المقبلة.. مشيدا بجهود العاملين في اللجان المختلفة وحرصهم الواضح على انجاز الاعمال الموكلة اليهم بصورة دقيقة ووفق البرنامج الزمني.

وقد اختتمت بداية نوفمبر الحالي عملية تدريب المشرفين ومساعديهم والمعاونين بعد عقد سلسلة من حلقة النقاش مع المدربين الذين يقومون بمهام التدريب.

من جهتها اعلنت لجنة الأطر والخرائط بالجهاز المركزي للاحصاء الانتهاء من عملية اعداد الخرائط والأطر المرافقة لها الخاصة بالتقسيمات التعدادية والادارية وكافة مسميات المجمعات السكانية في مناطق العد الفعلي للسكان والمساكن والمنشآت الذي سيجري اواخر ديسمبر المقبل.

واوضح الاخ/ علي عبدالرحمن الجحزري رئيس لجنة الأطر والخرائط عضو مكتب التعداد بأن اللجنة اعدت نحو ٣٠ الف خريطة منها ٢٤ الف خريطة خاصة بالعدادين و ٦ آلاف اخرى خاصة بالمسجلين والمعاونين مؤكدا بأن اللجنة انتهت ايضا من اعداد الأطر المرافقة للخرائط التي تشمل كشوفات بمسميات القرى والمحلات والعزل لمرحلة العد مشيرا الى ان الأطر مقسمة بحسب التقسيمات التعدادية على شكل قسم وقطاع ومنطقة عد.

من جهة اخرى استكملت كافة الترتيبات الخاصة بفعاليات تدشين ليلة الاسناد الزمني «١٦-١٧» ديسمبر بعد ان أقر مكتب التعداد جميع الفعاليات والبرامج المصاحبة لليلة الاسناد الزمني.

الى ذلك كثفت اللجنة الاعلامية من برامجها ووفق خطتها من برامجها التوعوية بأهمية المشاركة المجتمعية الفاعلة في انجاح هذا المشروع الوطني وذلك عبر عملها المتواصل وحرصها على توصيل الرسالة المطلوبة الى المواطنين وتوعيتهم عبر مراحل تنفيذ متعددة للمشروع تصل ذروتها في شهر ديسمبر المقبل.

ويؤكد الاخ انور الاشول رئيس اللجنة الاعلامية بأن اللجنة حرصت على التواصل والتنسيق مع وسائط خلق الرأي العام من اذاعة وتلفزيون وصحف وخطباء مساجد ومن خلال التوعية الميدانية المباشرة التي تنفذ ميدانيا عبر المدارس التي تمثل كل الأسر اليمنية وبأكثر من عضو لكل اسرة مما يسهل توصيل الرسالة خاصة في المناطق الريفية التي يصعب وصول الصحف اليها او يضعف فيها البث الاذاعي والتلفزيوني.. مؤكدا على ضرورة مساهمة كافة الوسائل الاعلامية الرسمية والأهلية والحزبية وفي هذا المشروع الهام لتكتمل حلقة الاداء الاعلامي المصاحب للتعداد العام كمشروع وطني يجب على الجميع الاسهام فيه.. مشيرا الى ان اصدرت اللجنة الاعلامية ومنشوراتها التوعوية تهدف بشكل مباشر الى تعريف المواطنين بأهمية المساهمة الفاعلة في التعداد من خلال ادلائهم بالبيانات الاحصائية الدقيقة وادراك ان هذه البيانات في الأساس هي من المواطن واليه وانها كل ما كانت صحيحة كلما كانت النتائج دقيقة للتعداد الذي يشكل الطريق الأمثل لدخول الألفية الثالثة والمنعطف الجديد نحو الرخاء الاقتصادي والاجتماعي المتمثل بالتوزيع العادل للمشاريع والخدمات التنموية.

طارق المذحجي رئيس لجنة الوثائق للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م لـ«الثورة»:

استمارة العد تلبي أهداف التعداد واحتياجات مستخدمي البيانات في بلادنا لشمولها ومواكبتها للتطور الحديثة في كافة نواحي الحياة

لقاء/ احمد حسن الطيار

■ تعد مرحلة العد وادلاء المواطنين بالبيانات التفصيلية المطلوبة حجر الزاوية والركن الأساسي لنجاح التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م في كافة المناطق اليمنية عبر جمع البيانات والتي ستكون في استمارات مخصصة لهذا الغرض الاحصائي.. وقد تمكن الجهاز المركزي للاحصاء وبجهود حثيثة من كوادره المؤهلة من انجاز التصميم النهائي لاستمارة عد السكان والتي ستستخدم ميدانيا في ديسمبر القادم لتوفير بيانات وفقا للاحتياجات الفنية والاهداف المطلوبة بما يمكن الدولة من ارساء قاعدة بيانات معلوماتية يستند عليها في التخطيط المنهجي للاستراتيجيات التنموية والاقتصادية والاجتماعية لليمن.

حول استمارة العد وأهميتها والجهود المبذولة في اعدادها وكيفية التعامل معها ميدانيا اجرينا اللقاء التالي مع الاستاذ طارق المذحجي رئيس لجنة الوثائق للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام ٢٠٠٤م وهاكم الحصيلة حيث قال في البداية:

تعريف

لايوجد تعريف علمي محدد لاستمارة العد، ولكن الاستمارة هي الوسيلة التي تجمع بواسطتها بيانات التعداد أو أي مسح احصائي، يتم تصميمها على ضوء الأهداف العامة المطلوب تحقيقها من أي مسح احصائي سواء المسوح الشاملة (التعدادات) أو المسوحات المتخصصة (بالعينة).

ويؤخذ في الاعتبار أيضا عند تصميم الاستمارات الاحتياجات الفنية الأخرى وليس الاهداف فقط مثل امكانية الحصول على اجابات للاسئلة وسهولتها وبساطتها ومنطقيتها الى جانب الاحتياجات الآلية أي امكانية معالجة البيانات التي ستجمع بواسطة الاستمارة.

خبرات فنية

● حدثونا عن الجهود التي بذلت للتوصل الى صيغة الاستمارة النهائية؟

- الوصول الى الصيغة النهائية للاستمارة مر عبر مراحل عدة ابتداء من مرحلة التهيئة والتحضير للتعداد في عام ٢٠٠٢ من خلال تقييم نتائج تعداد ١٩٩٤ للاستفادة من الايجابيات وتفادي السلبيات. الأمر الذي كان له دور في التأثير على دقة وجودة البيانات. بالاضافة الى الاستفادة ايضا من تجارب الدول الأخرى الشقيقة والصديقة وتراكم الخبرات لدى الكادر الفني بالجهاز.. بعد ذلك تم تشكيل وتعيين اللجان الفنية للتعداد ومنها لجنة الوثائق المختصة باعداد وتصميم كافة استمارات التعداد وأدلة التعليمات الخاصة بهذه الاستمارات بالاضافة الى الوثائق الأخرى (تقارير ميدانية، أدلة ترميز.. الخ) حيث استفادت لجنة الوثائق من تقرير لجنة التهيئة والتحضير للتعداد من خلال ملاحظتها الى جانب الاطلاع على تجارب عدة دول عربية شقيقة وأخرى صديقة للاستفادة من تجاربها وكذلك الاستفادة من توصيات الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية.

وتم التصميم الأولي للاستمارة وتمت مناقشته في اطار لجنة الوثائق وتم اجراء التعديلات على ضوء النقاشات وتم تصميم عدد من المسودات كل مسودة تحديث للمسودة السابقة لها.

وبعد اقرار الاستمارات في لجنة الوثائق تم رفعها الى المكتب الفني للتعداد الذي بدوره أثرى الاستمارة بعدة اضافات وتحسينات.. ثم رفعت الى مكتب التعداد واثريت بعدة ملاحظات وتم رفع الاستمارة الى اللجنة الفنية للتعداد التي بدورها ايضا أثرت الاستمارة بعدة ملاحظات لتحسين الاستمارة وتم تصميم الاستمارة بمسودتها رقم (١٢) ورفعت الى اللجنة العليا للتعداد التي أقرت الاستمارة واجراء التجربة التمهيدية لاختيار الوثائق وجاهزية اللجان.

وقبل اجراء التجربة تم تصميم الاستمارة على ضوء النقاشات التي دارت ابتداء من لجنة الوثائق وانتهاء باللجنة العليا للتعداد آخذين في الاعتبار أهداف التعداد واحتياجات مستخدمي البيانات تم انزال الاستمارة الى الميدان لاستيفاء البيانات لمعرفة مدى صلاحية الاستمارة.

وبعد تنفيذ التجربة ودراسة التقارير الميدانية ومناقشة الأخوة المشرفين الذين اشرفوا على تنفيذ التجربة وتقييمها والاستفادة من الملاحظات التي وجدت تم اجراء التعديلات على الاستمارة وتم اعادة مناقشتها في اطار لجنة الوثائق والمكتب الفني ومكتب التعداد واللجنة الفنية الى جانب عرض الاستمارة على خبراء الأمم المتحدة ومنظمة الاسكوا الذين زاروا الجهاز والذين بورهم أبدوا ملاحظاتهم على الاستمارة وأشادوا بها وتم اجراء التعديلات على ضوء الملاحظات.

واستمرت المناقشات للاستمارة واجراء التعديلات والتحسينات عليها الى أن وصلت الى المسودة رقم (٢٦).

وكان للمتابعة والاشراف والمشاركة من قبل الاخ رئيس الجهاز مدير التعداد الدور الكبير في انجاز هذه الاستمارة في صورتها الحالية

تعاون مشترك

● ما أهمية هذه الاستمارة في نجاح التعداد؟

- هذه الاستمارة ليس لها اهمية كبيرة في نجاح التعداد فقط ولكن تقدر ان تقول بأنها هي التعداد.

ونجاح التعداد مرهون بتعاون الاخوة المواطنين في الادلاء بالبيانات الصحيحة والدقيقة الى جانب تضافر كل الجهود والامكانات في المجتمع لانجاح التعداد وللاعلام الدور البارز في ذلك من خلال التوعية الاعلامية بأهمية التعداد والادلاء بالبيانات الصحيحة والدقيقة وابراز الاضرار التي ستنتج عن اي مبالغات أو تقصير في الادلاء بالبيانات على المجتمع والافراد الى جانب الاهتمام باختيار العناصر الكفؤة والنزيهة التي ستقوم بجمع البيانات من الميدان.

● استاذ طارق هل لكم ان تحدثونا عن الشمول في هذه الاستمارة وكم عدد الاسئلة التي تتضمنها؟

- طبعا استمارة التعداد مكونة من (٥٩) سؤالا وهي الاستمارة الشاملة التي تستوفي بياناتها عن كل أسرة وفرد في الجمهورية بالاضافة الى (٣٠) سؤالا سيتم استيفاؤها لنسبة ١٠٪ من اجمالي اسر الجمهورية.

اما بالنسبة لاختيار الاسئلة فهناك اسئلة نمطية في التعدادات يتم الاخذ بها في كل دول العالم، مع الأخذ بالاعتبار لخصوصية كل دولة بالاضافة الى احتياجات المستخدمين للبيانات التي تكون من ضمن الاهداف العامة للتعداد التي تعكس على شكل اسئلة في استمارة التعداد، وليس ذلك فقط ولكن ضرورة معرفة الاستخدامات للبيانات وكيفية معالجتها واستخراج الجداول الأمر الذي يحدد صياغة السؤال بصورة صحيحة ودقيقة.

تصميم حديث

● ما الذي ستتضمنه الاستمارة في الموضوع الاقتصادي لبلادنا؟

- طبعا.. وكما اسلفنا بأن استمارة التعداد لعام ٢٠٠٤ جديدة من حيث الشكل والمضمون والحجم بكل ماتعنيه الكلمة وذلك من خلال التصميم الجديد للاستمارة وتبويبها وتسلسل واتساق اقسامها واسئلتها بالاضافة الى الاسئلة الجديدة التي تدخل في التعداد في اليمن لأول مرة على سبيل المثال.

- حالة تواجد افراد الأسرة داخل اليمن أو خارجها ليلة الاسناد.

- حالة التيتم.

- بيانات ذوي الاحتياجات الخاصة التي وضعت بشكل أفضل من السابق وبما يلبي احتياجات المستخدمين وبحسب التوصيات الدولية الحديثة.

- البيانات الاقتصادية التي توسعت من خمسة اسئلة الى خمسة عشر سؤالا أي بزيادة ٢٠٠٪ عمل كما كان سابقا، الأمر الذي سيوفر بيانات أوسع حيث ستوفر بيانات عن الحالة العملية للافراد بسن العمل وعن البحث والاستعداد والتعطل والعلاقة بقوة العمل والقطاع الاقتصادي وأماكن العمل والانشطة الاقتصادية والمهن وطبيعة الأعمال.. الخ.

نموذج دولي

● حدثونا عن الكيفية التي ستمكن الاستمارة من تلبية احتياجات التخطيط المستقبلي بالبيانات؟

- كما اسلفت بأن الاستمارة الخاصة بتعداد ٢٠٠٤م زادت الاسئلة بها عما كان في التعدادات السابقة التي نفذت في اليمن وتعتبر استمارة التعداد لعام ٢٠٠٤م أكبر استمارة بها عما كان في التعدادات السابقة التي نفذت في اليمن وتعتبر استمارة التعداد لعام ٢٠٠٤م اكبر استمارة تعداد في دول منطقة الاسكوا، الأمر الذي شكل عبئا كبيرا جدا على الجهاز ولكن ذلك يهون في سبيل توفير البيانات المطلوبة لمستخدمي البيانات من متخذي قرار وراسمي سياسات وباحثين ومخططين.

كما ان استمارة تعداد ٢٠٠٤م تعتبر الأولى في دول منطقة الاسكوا من حيث احتوائها على البيانات ومضمونها وذلك بشهادة خبراء منظمة الاسكوا الذين اطلعوا على الاستمارة التي ستؤخذ كنموذج في دليل منظمة الاسكوا بشكل عام وعلى وجه الخصوص لما تحتويه من بيانات اقتصادية حسب التوصيات الحديثة لمنظمة العمل الدولية الصادرة مؤخرا وبرغم شمول الاستمارة على معظم البيانات المطلوبة للمستخدمين إلا أنها من وجهة نظر المستخدمين تظل ناقصة لأن بعض البيانات المطلوبة للمستخدمين لايمكن الحصول من التعداد ولكن من اجراء مسوح متخصصة.

التعدادات في العموم توفر الأطر الاحصائية التي من خلالها يتم سحب العينات الاحصائية لتنفيذ المسوح المتخصصة التي بدورها توفر بيانات أكثرتفصيلا ودقة على الموضوع المحدد للمسح وبالتالي فإن بيانات التعداد وماسيوفره التعداد من أطر لتنفيذ مسوح متخصصة سيلبي احتياجات المستخدمين من متخذي القرارات وراسمي السياسات والمخططين والباحثين.

شمول

● كيف سيتعامل العداد مع هذه الاستمارة وما الطريقة المختارة لتسهيل عملية الحصول على البيانات ميدانيا؟

- لابد من التنويه بأنه في تعداد ٢٠٠٤م قد اتخذ قرار من قيادة التعداد باستخدام اسلوب الاستمارتين القصيرة وهي ماتسمى الشاملة كون بياناتها سوف تستوفى عن جميع الاسر والافراد داخل الجمهورية والاستمارة الطويلة والتي تحتوي على بيانات الاستمارة القصيرة بالاضافة الى البيانات الاقتصادية والخصوبة والوفيات والتي تستوفى بياناتها لعينة من الأسرة تقدر بـ ١٠ ٪ من اجمالي أسر الجمهورية حيث سيقوم العداد باستيفاء بيانات الاستمارة القصيرة للتسع الاسر الأولى وللأسرة العاشرة سيستوفي بياناتها في الاستمارة الطويلة التي تحتوي على نفس بيانات الاستمارة القصيرة بالاضافة الى البيانات الاقتصادية والخصوبة والوفيات. وتم التمييز بين الاستمارتين من خلال الالوان حيث كل استمارة لها لون مختلف عن الأخرى.

نجاح

● في مرحلة مابعد العد كيف سيتم التعامل مع الاستمارة مكتبيا؟ وهل جربتم هذه الاستمارة من قبل؟

- بالنسبة لمرحلة مابعد انتهاء العمل الميداني سيتم تسليم الاستمارات الى الادارة المركزية للتعداد ديوان الجهاز حيث سيتم الاستلام من خلال لجنة الاستلام ومن ثم ستقوم اللجان باجراءات الارشفة والحفظ ثم يلي ذلك الأعمال المكتبية وتداول السجلات فيما بين اللجان المختلفة المختصة بالأعمال المكتبية والآلية ، حيث سيتم ترميز الاستمارات، ومن ثم ادخالها الى الحاسب وبعد ذلك ستتم عملية المعالجة الآلية لتنفيذ قواعد الشمول والاتساق على البيانات لاكتشاف الاخطاء واستخراج الرسائل بالأخطاء إن وجدت، ثم ستتم عملية تصويب هذه الاخطاء على ضوء قواعد المراجعة والتصويب المعدة سلفا بضوابط محددة دون اجتهاد القائمين على عملية التصويب.

وبعد التصحيح والتأكد من الشمول والدقة للبيانات ستتم عملية استخراج الجداول ومراجعتها ومن ثم اعداد التقارير الاحصائية بالنتائج النهائية للتعداد من خلال تقارير احصائية لإجمالي الجمهورية ولكل محافظة على حدة.

وبعد ذلك ستتم عملية التحليل والدراسات المتعمقة بالبيانات باتجاهات مختلفة.

وبالنسبة للسؤال عن تجربة الاستمارة فقد تم تنفيذ تجربة تمهيدية لاختبار وثائق التعداد وجاهزية اللجان المختلفة حيث تم انزال الاستمارة الى الميدان واستيفاء البيانات ومن ثم القيام بالأعمال المكتبية من ترميز وكذلك ادخال للبيانات.

ونود التنويه بان الأعمال بالتعداد تتم بالتتالي والتوازي في نفس الوقت في كل اللجان الفنية حيث كلما انتهت لجنة من أي عمل يسلم للجنة الأخرى ذات العلاقة وتقوم اللجنة بتنفيذ أعمالها وتسلم للجنة التالية.